



الحنكة السياسية لدى الناخبين
صلاح عدنان ناصر الكراي*
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

المخلص

معلومات المقالة

يعاني الكثير من الافراد بعد انتخاب المرشحين السياسيين وتظهر لديهم العديد من المشكلات النفسية منها فقدان الأمل والشعور بالعجز والغضب وذلك لعدة أسباب منها ضعف الحنكة السياسية، ولذلك على المواطن ان يكون ذا دراية بالشؤون السياسية وقادراً على اتخاذ قرارات تتوافق مع مصالحه الشخصية والاجتماعية مما يجعله أكثر شعوراً بالسعادة والرفاه، كما أشارت العديد من الدراسات الى وجود عوامل نفسية واجتماعية تؤثر على مستوى الحنكة السياسية للناخب، وإذا كانت الحنكة السياسية تتمثل بقدرة الفرد على استيعاب الكثير من المعلومات السياسية المعقدة وتنظيمها داخلياً لتشكيل معرفة ذات معتقدات واسعة النطاق، فإن الفرد المحنك سياسياً لديه القدرة على كشف الخداع والمظاهر المصطنعة، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس الحنكة السياسية والذي يتكون من (15) فقرة وجرى التحقق من الشروط السيكمترية للمقياس أعلاه، إذ تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء، كما بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0.82) والفاكرونيباخ (0.89).

*الناشر الرئيسي : E-mail : abasf1982324@gmail. Com
مجلة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2020/10/21

تاريخ التعديل: //

قبول النشر: 2020 /11/15

متوفر على النت: 2020/10/25

الكلمات المفتاحية :

الحنكة السياسية
الناخبين

2. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحنكة السياسية على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
3. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحنكة السياسية على وفق متغير التحصيل الدراسي (متوسطة، اعدادية، بكالوريوس)، اذ كانت هناك فروق بين مجموعة المتوسطة والاعدادية ولصالح الاعدادية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة المتوسطة والبكالوريوس ولصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين مجموعة الاعدادية والبكالوريوس.

الفصل الأول

- ❖ مشكلة البحث .
- ❖ أهمية البحث .
- ❖ اهداف البحث .
- ❖ حدود البحث .
- ❖ تحديد المصطلحات .

❖ مشكلة البحث :

منذ أن بزغ شعاع الديمقراطية في العراق أخذ الشعب العراقي بممارسة الانتخابات ، إلا أن ما يثير التعجب والدهشة أن الكثير من أفراد الشعب بعد أن ينتخب المرشحين تظهر لديهم العديد من الصعوبات النفسية منها التذمر من الخطوات السياسية للحكومة وبواد فقدان الأمل والندم والنبات الأكتئابية الحزينة والشعور بالعجز والغضب لدى الكثير من المواطنين ، وذلك لعدة أسباب منها ضعف الحنكة السياسية لدى المواطن مما يجعل الفرد ينتخب الشخص غير المناسب أو ذوي الشخصيات الضعيفة ، فضلاً عما سبق فإن ضعف الحنكة السياسية لدى المواطنين يؤدي إلى عدة كوارث منها تسليم الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد إلى أفراد غير مؤهلين.

وأشار لورانس (Lawrence,2003) إلى أن الناخبين الأكثر وعياً سياسياً يمكنهم الاعتماد على المزيد من مصادر المعلومات عند إجراء التقييمات في حين أن الناخبين الأقل حنكة سياسية تكون قدراتهم محدودة في استخلاص الاستنتاجات بسبب افتقارهم إلى المعرفة ، إذ أن الناخبين يستقبلون المعلومات السياسية بأنماط مختلفة حسب مستوى الحنكة السياسية ، وبمعنى أكثر دقة فإن ضعف الحنكة السياسية لدى الفرد يؤدي إلى اضطراب في فهم وتطبيق المعلومات السياسية عند تقييم القضايا أو اتخاذ القرارات وخاصة في وقت التصويت الانتخابي ، فضلاً عما سبق فإن ضعف الحنكة السياسية لدى الفرد يؤدي إلى اتخاذ قرارات

سياسية غير صائبة ولا تلبي الطموحات النفسية (Lawrence,2003,p.1) .

وتوصلت دراسة ميلر (Miller,2011) إلى أن ضعف الحنكة السياسية لدى الفرد يجعله غير مدرك لكيفية ترجمة الانفعالات السلبية إلى عمل سياسي إيجابي ، ومن ثمّ فإنه عندما يشعر بالغضب لا يملك القدرة على تنسيق خطواته بحيث يفرغ انفعالاته بطريقة سياسية مرنة ، أي يفتقد المهارة في تنظيم الانفعالات ، مما يجعله يتخذ قرارات سياسية تتصف بالاندفاع وعدم التروي ، ومن ثمّ يفشل في تحقيق أهدافه التي غضب من أجلها (Miller,2011,p.580) ، وأوضح لافلين وجشويند (Lavine& Gschwend, 2007) أن ضعف الحنكة السياسية لدى الشخص مرتبط إيجابياً بضعف القدرة العقلية لإيجاد الروابط وشيفرات الحلول للمشكلات السياسية ، ومن ثم فإن الفرد يعتمد على استدلالات شخصية تتصف بالسطحية والإستعجال كونه يفضل الاستقراء البسيط من خلال الاعتماد على الهويات الحزبية والجماعية لتوجيه مواقفه السياسية وهذه الحالة تُلقب بسياسة القطيع والاستعانة بالآخرين لكي يفكروا بدلاً منه (Lavine& Gschwend, 2007,pp:144-150).

وفي هذا السياق أشار لو (Lu,2016) إلى أن ضعف الحنكة السياسية هو السبب بتوليد قناعة شخصية لدى المواطن بعدم المشاركة السياسية وعدم القدرة على فهم القضايا السياسية المعقدة ومن ثمّ لا يعتد الفرد بأن له تأثير على الواقع السياسي (Lu,2016,pp:1-2) .

وتساوقاً مع ما سبق فإن الباحث يختصر مشكلة بحثه بالسؤال الآتي: هل توجد حنكة سياسية لدى الناخبين ؟ .

❖ أهمية البحث :

إذا كانت الديمقراطية تتطلب مؤسسات مستقرة ونظاماً سياسياً يتسم بالحيوية والاستقرار النفسي والاجتماعي ، فإن انتقال السلطة بطريقة حرة عبر

وفي هذا المجال أشار كونفيرس (Converse, 1964) الى ان الافراد ذوي الحنكة السياسية لديهم قدرة شخصية على استخلاص معتقدات فرعية من المعتقدات الرئيسية، ومن ثمّ ينظمون عواملهم السياسية بطرق أكثر ثراء وتنوعاً مما يجعلهم يعيشون حالة الاتساق الداخلي والتوافق النفسي (Converse, 1964, p.74) كما أشار فيسك وكيندر (Fiske & Kinder, 1981) الى ان استعمال مخططات عقلية مختلفة ومتنوعة لتمثيل ومعالجة المعلومات السياسية دليل على الحنكة السياسية لدى الشخص (Fiske & Kinder, 1981, p.176).

ولقد تناولت نظريات الاختيار العقلاني مفهوم الحنكة السياسية إذ أكدت على دور المعرفة والمعلومات وخاصة تكاليف الحصول على تلك المعلومات، إذ جادل داوونز (Downs, 1957) بان المستويات القليلة من المعلومات السياسية لدى الجمهور هي نتيجة عقلانية للقيمة المنخفضة لتلك المعلومات، والسؤال المهم هو كيف يمكن للناخبين الذين لديهم مستويات منخفضة من الحنكة السياسية ان يتخذوا قرارات سياسية عقلانية، واجاب علماء النفس السياسي الى ان الافراد في مثل هذه الحالة يعتمدون على اشارات اخرى تساعد في اصدار الاحكام ومنها ناخبون آخرون او مجموعات يلتقون معها في المصالح والمنافع (Downs, 1957, p.121).

وتوصلت دراسة كرونا وكابيلوس (Chrona & Capelos, 2016) الى ان الافراد ذوي الحنكة السياسية يتمتعون ببنية ادراكية ذات معتقدات كبيرة وواسعة النطاق ومتراصة في ذات الوقت بدرجة واضحة، إذ يمتلكون معلومات غزيرة تمكنهم من التنسيق والدمج بين الافكار المختلفة المخزونة في ذاكرتهم المعرفية والانفعالية وغالباً ما يكونون أكثر تعلماً ومخططاتهم المعرفية معقدة إذ تمر المعلومات الواردة عبر تلك المسارات الادراكية قبل صياغة اي قرار ولذلك يتمتعون بفتنة وكياسة سياسية (Chrona & Capelos, 2016, p.81)، كما أشارت دراسة بيرس (Pierce, 1993) الى ان الفرد المحنك سياسياً لديه القدرة على كشف الخدع السياسية والمظاهر المصطنعة

الانتخابات غير كاف إذ تُعد الحنكة السياسية شرطاً ضرورياً لكل ما سبق (Kim, 2006, p.144).

وتبرز أهمية الحنكة السياسية من خلال الدرجة التي يكون فيها المواطنون على دراية بالشؤون السياسية ولديهم القدرة على اتخاذ قرارات تتوافق مع مصالحهم الشخصية مما يجعلهم أكثر شعوراً بالسعادة والرفاه وكلما سبق يجعلهم يقيمون اداء حكوماتهم بصورة موضوعية (Vaslopoulos, 2012, pp:52-53).

ونتيجة لأهمية مفهوم الحنكة السياسية فقد حاول العديد من علماء النفس الفسيولوجي والعصبي البحث عن أصوله البيولوجية والفسيولوجية، إذ توصلت الدراسات الى ان هناك اصولاً جينية تمثل ارضية خصبة لنمو الحنكة السياسية وكل ما سبق يؤثر على القدرات السياسية الشخصية (Arceneaux & et.al, 2012, p.34).

وإذا كان للحنكة السياسية دور حاسم في فهم الديناميات السياسية لأي مجتمع فهي توفر الأساس المعرفي لأي بحث عن الرأي العام السياسي، وبمعنى أكثر دقة هناك عوامل فردية نفسية واجتماعية تؤثر على مستوى الحنكة السياسية للافراد (Luskin & Bullock, 2011, pp:547-549)، كما يُعد التعرف على مستوى الحنكة السياسية للأشخاص وسيلة تساعد الحكومة في معرفة كيفية التعامل مع الجماهير كون ذلك يحدد مدى الصلابة النفسية وقوة الانا الموجودة لدى الجماهير من اجل القدرة على النفوذ في الشؤون السياسية، والهدف من ذلك هو التنبؤ بالميل النفسية والتفضيلات السياسية لدى المواطنين، وبالتالي تحقيق التماسك النفسي السياسي للحكومة والجماهير على حد سواء (Verba & et.al, 1971, p.37)، وترتبط الحنكة السياسية ارتباطاً وثيقاً ببعض السمات الشخصية، إذ ان السمات الجماعية للسياسة الجماهيرية تتفاعل بصورة تبادلية مع السمات الفردية، وفضلاً عما سبق فإن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تحدد كيفية مشاركة الافراد في السياسية على المستوى النفسي المعرفي والاجتماعي (Bizer & et.al, 2004, pp:996-999).

لقد تبني الباحث تعريف لوسكين كونه احاط بالمتغير من الاتجاهات كافة وبسبب اعتماد الباحث على نظريته في بناء المقياس وتفسير النتائج .
التعريف الاجرائي :- هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الحنكة السياسية .
2- لورانس (Lawrence,2003) :-
اطلاع الفرد على الاحداث السياسية والمعرفة التي يمتلكها حول السياقات السياسية وقدرته الذاتية على دمج المفاهيم (Lawrence,2003,p.1) .
3- كرونا وكابيلوس (Chrona & Capelos,2016):-
القدرة المعرفية للمواطن على المعالجة الادراكية للاخبار والمعلومات ذات السياقات السياسية (Chrona & Capelos,2016,p.90).
ثانيا :- الناخبون (Voters) :- هم المواطنين الذي يحق لهم المشاركة في اجراء عملية الاقتراع لاختيار مرشح معين (Bruter&Harrison,2020,p.15).

الفصل الثاني الإطار النظري

❖ نظرية لوسكين (Luskin,1990):

أكد لوسكين على ان القرارات السياسية التي يتخذها الفرد تكون صائبة او خاطئة بناءا على حيوية العمليات المعرفية ، وهذا ما يجعل الافراد الذين يمتلكون المعلومات السياسية الغزيرة يفكرون فيها ويتأملونها اكثر من غيرهم ، وأشارت النظرية الى انه كلما كانت افكار الفرد السياسية متعددة ومختلفة ومرنة ومنظمة بصورة دقيقة كلما ازدادت الحنكة السياسية ، وذلك يعني ان النظام المعرفي السياسي للفرد يكون لديه القدرة على التمايز والتكامل فالبنية المعرفية السياسية لدى الفرد تكون على شكل شبكات وهذه الشبكات منعزلة وترتبط حسب الظروف الموقفية اي يعتمد على الزمان والمكان ، كما أكدت النظرية على أثر الانتباه والاهتمام والذكاء والتعليم (Luskin,1990,pp:331-334)، وبالتساوق مع ما سبق فإن الحنكة السياسية تحتاج الى الفرصة والدافع

،فهو لا يركز على السمات الشخصية للسياسي فقط بل يعتمد على ذاكرته ليسترجع تاريخه الماضي ومن ثم يحلل ويركب الافكار لكي يصل الى قرار سياسي يجنبه الخيبة والندم والشعور بالاستغلال من قبل الآخرين (Pierce,1993,pp:21-22)،وتوصلت دراسة مونيز وآخرين (Muniz&et.al,2018) الى ان الحوارات السياسية ذات التفاعلات النفسية الاجتماعية عبر وسائل التواصل في الانترنت تؤدي الى ارتفاع مستوى الحنكة السياسية لدى الافراد كما ان استخدام صفحات الويب حول المواضيع السياسية والتواصل مع الآخرين الذين يحملون افكاراً سياسية مختلفة يؤثر ايجابيا على الحنكة السياسية (Muniz&et.al,2018,p.1)،وتجلى اهمية دراسة متغير الحنكة السياسية من خلال انها المحاولة الاولى لدراسته على المستويين العراقي والعربي .

❖ أهداف البحث :

1. قياس الحنكة السياسية لدى الناخب .
2. المقارنة في الحنكة السياسية على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).
3. المقارنة في متغير الحنكة السياسية على وفق متغير التحصيل الدراسي للناخب (متوسطة – اعدادية – بكالوريوس) .

❖ حدود البحث : تحدد البحث الحالي بالناخبين

من الذكور والاناث في قضاء العزيزية والنواحي التابعة له (تاج الدين ،والدبوني) وللعام 2019-2020.

❖ تحديد المصطلحات :

اولا:- لقد تم تعريف الحنكة السياسية (political Sophistication) عدة تعاريف منها :-

- 1- لوسكين (Luskin,1987):-

اهتمام الفرد بالشؤون السياسية وقدرته على استيعاب الكثير من المعلومات السياسية المعقدة وتنظيمها داخليا لتشكل معرفة ذات معتقدات واسعة النطاق ودقيقة التنظيم لإصدار قرارات تتوافق مع مصالحه الشخصية (Luskin,1987,p.860) .

تكون غير مفيدة للحنكة السياسية (Luskin, 1990, pp:333-339).

وأشار (لوسكين) الى مجموعة من الاسس النظرية منها :

- 1- ان الاشخاص ذوي المستويات المتدنية في التطور المعرفي يكونون اقل ثقة بالنفس واحترام الذات، إذ انه من غير المرجح ان يتصرف الاشخاص الذين لديهم مشاعر منخفضة من الثقة بالنفس بطريقة مختلفة عن المعايير الاجتماعية كون الاشخاص بحاجة الى الحصول على اسناد اجتماعي وتجنب النقد الاجتماعي، ومن ثم فإن هناك علاقة عكسية بين الحنكة السياسية والانقياد للآخرين.
- 2- كلما كان الفرد أكثر حنكة سياسية كلما زاد عدد المعلومات السياسية التي يمتلكها، وبالتالي تعبئة أكثر الحجج اقناعاً لدعم مواقفه السياسية وهذه الأدلة المنظمة التي تدعم الموقف السياسي للشخص تدفعه الى ان يكون أكثر مناعة نفسية، وبالتساوق مع ما سبق فإن، الافراد الذين يفضلون اتجاهات ادراكية بسيطة بدلاً من المعقدة يميلون الى تغيير آراءهم بسرعة.
- 3- يحتاج الفرد الى بناء مخططات دقيقة ومتناسكة للعالم السياسي، وذلك يتطلب عدة امور منها :
 - أ- زيادة الاطلاع على وسائل الاعلام لجمع المعلومات السياسية، إذ ان ذلك يوفر المزيد من المعرفة والدقة والتعقيد داخل المخططات السياسية.
 - ب- التفكير بسلبيات وإيجابيات الكثير من القضايا السياسية مما ينتج عنه مخططات سياسية متطورة.
- 4- كلما كانت الحنكة السياسية واسعة ومتطورة كان هناك ثقة بالنفس اكبر، إذ ان زيادة المعرفة والادراك للعالم يزيد من شعور الفرد بالكفاءة

والقدرة، اي ان الفرد بحاجة الى اكتساب معلومات سياسية وتكمن الفرصة في الحصول على تلك المعلومات وبعد ذلك يأتي دور القدرة والدافع ولذلك يجب ان يواجه الفرد كمية معينة من الخبرات السياسية ويكون قادراً معرفياً على الاحتفاظ بها وتنظيم اجزاء كبيرة من تلك المعلومات وفضلاً عما سبق فإنه يكون لدى الفرد سبب كاف ومعقول لبذل ذلك المجهود إذ يلعب الاهتمام السياسي أثراً بارزاً في ذلك (Elenbaas&et.al, 2012, p.484-490).

ولما كان الذكاء مجموعة من القدرات الادراكية العامة، فإن النظرية أكدت على ان الافراد الأكثر ذكاءً يعملون بشكل افضل فيما يخص التعلم والتعليم والاحتفاظ بالمعلومات واجراء عمليات الاستقراء وخاصة المعلومات المعقدة، وبالتالي فان الاهتمام السياسي الموجود لدى الشخص الذي سوف يحفره لجمع معلومات أكثر تعقيداً ومرونة حول السياسة، ومن ثم فإن ادارة الامور السياسية تحتاج الى الذكاء لان التفاعلات السياسية تحتاج الى القدرات الشخصية، وأشارت النظرية الى انه كلما كانت التأثيرات السياسية على عمل الفرد كبيراً كلما حاول الفرد ان يتحكم سياسياً من اجل المحافظة على حاجاته وتحقيق اهدافه الذاتية والاجتماعية، وبمعنى آخر حتى المهن تؤثر وتتأثر بالشؤون السياسية إذ يجد الفرد نفسه محتاجاً الى المزيد من المعلومات السياسية حول ما تفعله الحكومة او من المحتمل ان تفعله وخاصة الامور التشريعية، ولما كان الاهتمام السياسي يتم بوساطة دوافع داخلية، فإن ذلك يجعل الفرد يناقش الحلول السياسية بشكل حوار نفسي لان الشخص الذي يهتم بموضوع معين يميل الى قراءة المزيد حول هذا الموضوع، كما أشارت النظرية الى ان الاطفال يحدث لديهم امتصاص الدافع السياسي من خلال التعلم بالملاحظة والتعزيز المباشر من قبل الوالدين، وبغض النظر عن القدرات المعرفية لدى الشخص اذا لم يوجد الاهتمام والدافع لدى الشخص فإن القدرات المعرفية

المحددة بعضها مع بعض وتنظيم تلك القضايا من خلال مفاهيم اوسع واكثر تجريدا (-Rasmussen,2016,pp:773-776)

وعلى الرغم من ان فيسك وآخرون (Fiske&et.al,1983) قد أشاروا الى ان الحنكة السياسية لدى الفرد هي نتيجة لاكتساب المعرفة السياسية فإن الافراد ذوي المعرفة السياسية لديهم الكثير من التفسيرات الادراكية وهي بدورها تحتوي على المزيد من المفاهيم ، كما ان الفرد الذي يمتلك معرفة متميزة ودقيقة تستند إلى بنى معرفية سياسية واسعة وذات خبرة عقلية متسقة تؤدي الى سلوكيات ايجابية داخل السياقات السياسية، وفضلا عما سبق فإن البنية المعرفية السياسية تتغير باستمرار نتيجة الخبرات الذاتية والاجتماعية إذ مع الزمن تصبح اكثر تنظيما وتماسكا (Fiske&et.al,1983,pp:381-384) وفي هذا المجال فإن الفرد المحنك سياسيا لديه بنى معرفية ذات أطر سياسية عميقة ومتشعبة ويستخدمها في معالجة المعلومات وتقييم الجهات السياسية وتحديد مصالحه بطريقة مؤثرة (Dassonneville,2012,p.20).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث.

ثانياً: عينة البحث.

ثالثاً: أداة البحث.

رابعاً: التطبيق النهائي.

خامساً: الوسائل الاحصائية .

أولاً:- مجتمع البحث :-

يتألف مجتمع البحث الحالي من الناخبين في قضاء العزيزية، ويتكون المجتمع من مركز القضاء والنواحي التابعة له (تاج الدين ، الدبوني) ، وكان عدد الناخبين الكلي هو (124289) (المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، 2018، ص ص 108-109) .

والايمان بقدرته على التعامل مع الظواهر المعقدة (Krosnick&et.al,2016,pp:168-189).

وأشارت النظرية إلى ان الافراد الذين لديهم درجة عالية من الدافعية هم الاكثر نشاطا لاستقبال المعلومات السياسية ونتيجة لذلك يمتلكون شبكات معرفية سياسية اكثر ثراءً من الآخرين ومع المزيد من التعلم فإن المعلومات التي يتم معالجتها حديثا سوف يتم ربطها في شبكات معقدة داخل الذاكرة طويلة المدى ومع زيادة عمق المفاهيم يزداد ادراك الشخص للمواقف والمثيرات الجديدة ، ومن ثم فإن ذوي المهارات العقلية العليا الذين يهتمون بالسياسة يعرفون الكثير عن السياسة وتعمل هذه العناصر بصورة مشتركة على زيادة الارتقاء السياسي حيث يتم استرجاع المعلومات ذات العلاقة من الذاكرة طويلة المدى ومعالجتها بشكل جيد وعندما يواجه المحنك سياسيا مثيرات سياسية فإن فهمه الاكبر للسياسة قد يعزز قدرته على ربط تلك المثيرات باهدافه ورغباته مما يمكنه بشكل افضل من اجراء تقييمات عقلية دقيقة وواسعة (Luskin,2002,pp:281-290).

واذا كانت القدرة الشخصية لتطوير مجموعة من المواقف السياسية المنظمة والمتوازنة لا تظهر إلا اذا اتاحت للفرد الفرصة لإيلاء اهتمام وثيق بالسياسة والدافع للقيام بذلك ، فإن الاهتمام السياسي يشجع الافراد على التفاعل مع المعلومات السياسية ولكن ذلك مشروط بفرصة القيام بذلك والقدرة على استيعاب المعلومات الواردة (Zaller,1990,p.126)

ولما كانت القدرة المعرفية العليا تزيد من تكوين المفاهيم ، فإن ارتفاع قدرة الفرد في تأمل الافكار السياسية بصورة مجردة ، يؤدي الى امتلاك نظام من المعتقدات السياسية يكون واسع النطاق ودقيق للغاية، إذ ان قدرة الفرد في التفكير التجريدي تساعده على تنظيم معتقداته السياسية بطريقة اكثر كفاءة وفضلا عما سبق فإن دمج المعتقدات السياسية تؤدي الى توسيع المفاهيم السياسية المدركة ، اي ان الحنكة السياسية تتطلب قدرة شخصية على ربط القضايا

2- المعرفة : كمية المعلومات السياسية التي يمتلكها الفرد ويستخدمها بمرونة في ظروف مختلفة والجدول الاتي يوضح ذلك :-

جدول (2)

مصادر فقرات مقياس الحنكة السياسية

المرجع	العدد	الرقم	المجال	ن
Luskin,1990,p:340-341	2	(1 ، 3)	الاهتمام	1
Prior,2018,p.45	1	(2)		
Lu,2016,pp:3-4	4	(7.6.5.4)		
Muniz&et.al,2018,p.12	2	(9.8)		
Shulman&Bos ter,2014,p.183	1	(10)	المعرفة	2
Mellers&et.al,2015,p.5	1	(11)		
Sturgis&et.al,2008,94	3	17، 16، 12 (		
Luskin,1987,p.882	1	(13)		
Luskin,1990,p:340-341	3	18، 15، 14 (	المجموع	
	18			

ب- تحديد البدائل والاوزان :-

تم الاعتماد على اربعة بدائل بعد استشارة المختصين الخبراء في مجال بناء المقاييس النفسية والبدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابداء) وتم اعطاء اوزان لهذه البدائل حسب اتجاه الفقرة ، وذلك يعني اذا كانت الفقرة ايجابية

ثانيا:- عينة البحث :- اذا كان كوهين (Cohen,2008) قد أشار الى ان العينة الممثلة للمجتمع يجب ان لا يقل حجمها عن (400) فرد من المجتمع (Cohen,2008,p.237) ، فإن الباحث اخذ بأراء المختصين ذوي الخبرة في هذا المجال ، ولذلك تم اختيار (576) فردا من المجتمع ، ولقد اعتمد الباحث طريقة عشوائية طبقية وكما هو موضح في الجدول الاتي :-

جدول (1)

عينة البحث موزعة حسب الجنس والتحصيل الدراسي

السكن	ذكور			اناث			المجموع
	التحصيل الدراسي			التحصيل الدراسي			
	متوسطة	عادية	بكالوريوس	متوسطة	عادية	بكالوريوس	
مركز قضاء العزيزية	31	44	47	26	29	36	213
ناحية تاج الدين	38	37	34	27	30	32	198
ناحية الدبوني	37	22	31	32	27	16	165
المجموع	106	103	112	85	86	84	576

ثالثا:- اداة البحث :- لعدم وجود مقياس اجنبي مناسب للبيئة العراقية ولعدم وجود اي دراسة عربية لهذا المتغير ، قام الباحث ببناء مقياس الحنكة السياسية وفق النظرية المتبناة لـ لوسكين (Luskin,1990) والدراسات الاجنبية السابقة ، والخطوات التي اتبعها الباحث كما يلي :-

أ- جمع الفقرات :- لقد صاغ الباحث فقرات

المقياس اعتمادا على نظرية لوسكين

(Luskin,1990) والدراسات الاجنبية وفضلا عما

سبق فإن المقياس يتكون من مجالين هما :-

1- الاهتمام : هو دافع شخصي لمتابعة الاخبار

السياسية والرغبة في المواصللة والتفاعل

ومشاهدة آخر المستجدات السياسية .

20 %	2	%80	8	9	3
40 %	4	%60	6	18	4

وبناء على الجدول السابق فإن جميع فقرات المقياس هي فقرات صالحة باستثناء الفقرة (18) تم استبعادها كونها لم تحقق النسبة المئوية للقبول، كما اخذ الباحث بالتعديلات كافة التي اقترحها المحكمون وتم اعادة صياغتها وفيما يخص الاوزان والبدائل فقد وافق جميع المحكمون عليها .

هـ :- عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت :- من اجل التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت اللازم للإجابة، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (66) شخصا في مركز القضاء والنواحي التابعة له، وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان معدل الوقت كان (7) دقيقة .

و :- مؤشرات الصدق : لقد استخرج الباحث عدة انواع لصدق المقياس منها ما يلي:-

1-الصدق الظاهري :- يتمثل هذا النوع من الصدق بعرض المقياس وتعليماته وبدائله واوزانه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لاعطاء آرائهم بمدى صدق فقرات المقياس لقياس ما وضعت لاجله (Russell&et.al,2014,p.100)، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق كما مرّ انفا في هذا البحث .

2-صدق البناء :- اذا كان هذا النوع من الصدق يتطلب تراكما للمعلومات من مصادر متعددة، فإن النظرية النفسية المتنبئة لها دور بارز في بناء المقياس، اي ان هذا الصدق له صلة كبيرة بالنظرية من خلال صياغة فرضيات يمكن

واختار المستجيب البديل تنطبق علي دائما سوف يتم اعطاء (4) درجة و (3) درجة للبديل (تنطبق علي احيانا) و (2) درجة للبديل (تنطبق علي نادرا) ودرجة واحدة للبديل (لا تنطبق علي ابداء)، اما الفقرات السلبية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان .

ج- اعداد تعليمات المقياس :-

لقد تم تدوين الصورة الاولى للتعليمات المرفقة باستمارة المقياس الملحق (1) والتي تقدم للمفحوص من دون الاشارة الى الاسم وعدم ترك اي فقرة من دون اجابة وتم الطلب من المستجيبين تدوين المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي والجنس والسكن .

د- صلاحية فقرات مقياس الحنكة السياسية :- لقد قام الباحث بعرض فقرات المقياس والبالغ عددها (18)فقرة والتعليمات والبدائل والاوزان على (10)محكم¹ مختص في علم النفس، ولقد حلت آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات، وتم استبقاء الفقرات التي نالت موافقة ثمانية محكمين فأكثر، والجدول الآتي يوضح ذلك :-

جدول (3)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الحنكة السياسية

المتفقون	المتوسط	النسبة المئوية	المعارضون	النسبة المئوية	المتفقون	المتوسط	النسبة المئوية
10	100 %	7 ، 6 ، 3 ، 2 ، 1 ، 8 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 17	1	10 %	10	100 %	7 ، 6 ، 3 ، 2 ، 1 ، 8 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 17
9	90 %	16 ، 13 ، 5 ، 4	1	10 %	9	90 %	16 ، 13 ، 5 ، 4

¹ - أ.د. كامل علوان /جامعة بغداد /كلية الاداب

2-أ.د. خليل ابراهيم / جامعة بغداد /كلية الاداب

3-أ.د. انعام لفتة / جامعة بغداد/كلية الاداب

4-أ.د. سناء عيسى/جامعة بغداد /كلية الاداب

5-أ.م.د. علي حسين /جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد

6-أ.م.د. انتصار هاشم /جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد

7-أ.م.د. فاضل زامل /جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد

8-أ.م.د. فاطمة عباس /جامعة المستنصرية /كلية التربية

9-أ.م.د. كاظم محسن /جامعة المستنصرية /كلية التربية

10-أ.م.د. اسيل مهدي/جامعة المستنصرية /كلية الاداب

عالم الاحصاء النفسي ليبينك (Leppink,2019) لتحديد حجم عينة التحليل والقائل ان الحد الأدنى المسموح به هو (5) افراد لكل فقرة (Leppink,2019,p.64). وتم تطبيق المقياس على العينة وبعد ذلك تم تحديد الدرجة الكلية للمقياس في كل استمارة من استمارات المفحوصين. وتم ترتيب الاستمارات حسب درجاتها الكلية من الاعلى الى الادنى ثم تم تعيين (27%) من الاستمارات العليا و (27%) من الاستمارات الدنيا وقد بلغ افراد كلا المجموعتين العليا والدنيا (162) بواقع (81) فردا للمجموعة العليا و (81) فردا للمجموعة الدنيا ، وبعد ذلك قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولقد بلغت القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0,05) (1,96)، ولقد أظهرت النتائج ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية باستثناء فقرتين هما (15,9)(وكما هو موضح في الجدول الآتي :-

جدول (4)

تمييز فقرات مقياس الحنكة السياسية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

المتطرفين	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتطرفين	المتطرفين	المتطرفين	المتطرفين	
1	2,81	1,04	2,03	1,17	6,32
2	3,18	1,19	2,22	1,13	7,42
3	2,95	1,22	2,08	1,32	6,17
4	2,88	1,01	2,10	1,21	6,29
5	2,73	1,11	1,85	0,94	7,71
6	2,61	1,08	2,24	1,26	3,08

اثباتها او دحضها، ويتم الحصول على هذا الصدق من خلال الارتباطات والاتساق الداخلي (Strauss&Smith,2009,p.5) ولتحقيق هذا الإجراء قام الباحث بما يلي :-

أ- أسلوب الارتباطات :- لقد قام الباحث باختبار الفرضية الآتية (يرتبط متغير الحنكة السياسية في المقياس الحالي ارتباطا عكسيا بمفهوم الانقياد للآخرين) ولقد تم صياغة هذه الفرضية حسبما اشارت نظرية لوسكين ،ولتحقيق هذا الاجراء تم استعمال مقياس الانقياد للآخرين (حمزة،2010) والمكون من (28) فقرة الملحق رقم (2) وتم التحقق من صدق هذا المقياس من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء ،اما معامل الثبات كان (0,84) بطريقة اعادة الاختبار و (0,82) بطريقة الفاكرونباخ ،ولاختبار الفرضية تم تطبيق مقياس الحنكة السياسية والانقياد للآخرين على عينة عشوائية مؤلفة من (120) فردا في قضاء العزيزية وقد تبين بعد المعالجة الاحصائية ان معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين بلغ (- 0,67) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (118) مما يعني اثباتا لصحة الفرضية .

ب- الاتساق الداخلي :-

من اجل التعرف على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الحنكة السياسية اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

❖ أسلوب المجموعتين المتطرفتين :- يتم استخراج التمييز في هذه الطريقة من خلال مقارنة الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه ،اذ تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار، وان افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا هي نسبة (27%) من حجم العينة (Preacher&et.al,2005,p.178) ، ولقد اختيرت عينة التحليل من مجتمع البحث مؤلفة من (300) فردا بأسلوب عشوائي ويلبي هذا الشرط الذي وضعه

❖ أسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

ويتمثل بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Kaplan&Saccuzzo,1982,p.147) ولاستخراج العلاقة الارتباطية استعمل الباحث معامل بيرسون، كما ان العينة هي ذاتها المستخدمة في تمييز الفقرات والبالغة (300) فردا، ولقد تبين ان جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس باستثناء الفقرتين (15,9) وذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (298) علما ان القيمة الجدولية لمعامل بيرسون هي (0,113)، وكما هو موضح في الجدول الآتي:-

7	2,23	0,93	1,77	1,07	4,14
8	2,92	1,20	2,31	1,15	4,69
9	2,51	1,63	2,29	1,05	1,44
10	2,67	1,15	2,06	0,83	5,49
11	2,91	0,87	2,16	1,40	5,81
12	2,74	1,13	1,76	0,89	8,67
13	2,42	1,08	1,93	0,77	4,71
14	2,81	1,16	1,55	0,42	12,98
15	2,09	0,72	1,98	0,30	1,80
16	2,57	1,12	1,81	1,09	6,17
17	2,41	1,26	1,84	0,91	4,67

جدول (5)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,301	6	0,493	11	0,322	16	0,512
2	0,407	7	0,311	12	0,505	17	0,386
3	0,456	8	0,363	13	0,460		
4	0,368	9	0,088	14	0,533		
5	0,411	10	0,557	15	0,101		

معا ولذلك حذفت الفقرتان (15,9) من المقياس فأصبح مؤلفا من (15) وكما في الملحق (1).

ولغرض اختيار الفقرات الصالحة تم قبول الفقرات التي حقق تحليلها دلالة احصائية في كلا الاسلوبين السابقين

ز- مؤشرات الثبات :

يتمثل الثبات بمدى الاتساق والتكرار في قياس الظاهرة ذاتها، ويستخرج بعدة طرق منها إعادة الاختبار والذي يشير الى معامل الاستقرار ومقدار الاتساق في الاداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة (Taherdoost, 2016, p.33)، ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس بصورة النهائية على عينة مؤلفة من (60) فرداً ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات للمقياس بأكمله بلغ (0,82)، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ، وبعد تطبيق المقياس على عينة الثبات السابقة والبالغة (60) فرداً، أظهرت النتائج ان قيمة معامل الثبات (0,89).

رابعاً- التطبيق النهائي :- تم تطبيق مقياس الحنكة السياسية الذي يتكون من (15) فقرة على عينة التطبيق البالغة (576) ناخباً من الذكور والأنثى وفي الفترة الواقعة بين (2019/9/3) ولغاية (2019/11/5).

خامساً: الوسائل الاحصائية -

تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في اجراءات البحث وفي تحليل النتائج وكما يأتي :-

1- معامل ارتباط بيرسون :- استعملت هذه الوسيلة الاحصائية في المواضيع الآتية :

أ- ايجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الحنكة السياسية ومقياس الانقياد للآخرين لاستخراج احد مؤشرات صدق البناء .

ب- ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

ج- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

2- معادلة ألفا-كرونباخ :- استعملت هذه الوسيلة الاحصائية لحساب الثبات للمقياس .

3- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعملت هذه الوسيلة لقياس الحنكة السياسية لدى افراد عينة البحث .

4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في الحجم : استعملت هذه الوسيلة لغرض المقارنة بين متوسط المجموعة العليا والدنيا لاستخراج القوة التمييزية للمقياس .

5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتين في الحجم : استعملت هذه الوسيلة للمقارنة في الحنكة السياسية وفق متغير الجنس .

6- تحليل التباين الاحادي للعينات غير المتساوية : استعملت هذه الوسيلة للموازنة بين المجموعات الثلاث في قياس الحنكة السياسية .

7- اختبار شيفيه : استعملت هذه الوسيلة لغرض معرفة لصالح اي مجموعة من المجموعات تكون دلالة الفروق عند المقارنة بين متوسطاتها في قياس الحنكة السياسية .

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها .

ثانياً: التوصيات والمقترحات .

أولاً: يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل لها البحث بعد ان تمت معالجتها في برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت النتائج كما يأتي :-

1- قياس الحنكة السياسية لدى افراد العينة :- لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الحنكة السياسية على عينة من الافراد الناخبين في قضاء العزيزية والنواحي التابعة له وبعد معالجة بيانات افراد العينة البالغة (576) كانت المؤشرات كما يلي :- الوسط الحسابي للافراد هو (24,52) وبانحراف معياري مقداره (9,11) في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (37,5) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (-35,08) وهي قيمة سالبة لذلك تعد اصغر من القيمة التائية

ان الناخب لديه اعتقاد راسخ بان معرفة الشؤون السياسية لا تقدم له شيئاً مفيداً لمصطلحه الشخصية وهذا الاعتقاد يدفع الناخب الى الابتعاد عن الاحداث السياسية، وبالتالي فإن الناخب تحصل لديه ردة فعل انفعالية فهو يشعر بفقدان السيطرة على التأثير في الامور السياسية من جهة وشعوره باليأس من جهة اخرى وكل ما سبق يقلل من اهتمام الناخب بالامور السياسية وبالتالي ضعف الحنكة السياسية .

وكل ما سبق يتساق مع نظرية لوسكين التي أشارت الى ان القرارات السياسية التي يتخذها الفرد تكون صائبة بناء على حيوية العمليات المعرفية ،اي ان الفرد الذي لديه معلومات سياسية كثيرة فهو يتأملها اكثر من غيره وكلما كانت افكار الفرد السياسية متعددة ومختلفة ومرنة ومنظمة يرتفع مستوى الاهتمام والذكاء ومن ثم ارتفاع مستوى الحنكة السياسية (Luskin,1990,pp:331-334).

2- التعرف على الفروق في الحنكة السياسية على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث): ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتين في الحجم، إذ كان الوسط الحسابي لعينة الذكور (27,13) وبانحراف معياري (11,04)، بينما كان الوسط الحسابي للاناث (21,92) وبانحراف معياري (7,18)، ولقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,94) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، وذلك يُشير الى تفوق الذكور على الاناث في الحنكة السياسية وكما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (7)

التعرف على الفروق في الحنكة السياسية وفق الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الدلالة	مستوى
1 ذكور	321	27,13	11,04	6,94	1,96	0,05

الجدولية والبالغة (1,96) مما يشير الى ان عينة البحث لا تتصف بالحنكة السياسية ،عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (575) ،وكما موضح في الجدول الآتي .

جدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف والوسط الفرضي والقيمة المحسوبة والجدولية

عدد العينة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط المحسوبة	القيمة التائية	القيمة الدلالة	مستوى
576	24,5	2	9,11	37,5	- 35,08	1,96	0,05	

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة كبيرة شملت عدة دول اجراها لو (Lu,2016) التي أشارت الى ضعف الحنكة السياسية لدى الناخب في دول عدة منها الصين وماليزيا وسنغافورة والفلبين (Lu,2016,p.1)، كما انها تختلف مع نتائج دراسة مونيز وآخرون (Muniz&et.al,2018) والتي أشارت الى ان الناخب في المكسيك لديه حنكة سياسية (Muniz&et.al,2018,pp:14-15) وقد يرجع هذا الاختلاف في نتائج الدراسات الى اختلاف العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية ففي الوقت الذي تؤكد فيه التنشئة الاجتماعية للأسرة على عدم التدخل في الشؤون السياسية والابتعاد عنها قدر الامكان وذلك بسبب الخطورة التي تشكلها على حياة الفرد ،فإن هناك ثقافة اخرى تحفز اجيالها على الاهتمام بالشؤون السياسية وزيادة المعرفة كون ذلك يزيد من الحنكة السياسية وبالتالي اختيار المواطن لاشخاص مناسبين يحققون اهدافه الخاصة والعامة.

ويمكن تفسير ضعف الحنكة السياسية لدى عينة البحث الحالي من خلال ان الناخب لديه ضعف معرفي إذ يستخدم المعلومات البسيطة والمتاحة لاصدار احكامه السياسية ولا يحاول ان يبذل المزيد من الجهد لتطوير معرفته السياسية وكلما سبق يؤدي الى ضعف الذكاء السياسي ولتجاوز ذلك الضعف المعرفي فهو يعتمد على انفعالاته العاطفية في تقييم المشكلات السياسية ،كما

متغير التحصيل الدراسي (متوسطة، اعدادية، بكالوريوس)، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (7,78) وعند مقايستها بالقيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (573) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (3) ظهر انها اكبر من القيمة الفائية الجدولية، ولمعرفة مصدر هذا الفرق لا بد من اجراء مقارنات بعدية من خلال تطبيق اختبار شيفيه (sheffe) وكانت النتائج كما يأتي :-

أبعد اجراء اختبار شيفيه للموازنة بين متوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل المتوسط البالغ (20,15) ومتوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل الاعدادية البالغ (25,60) تبين ان قيمة اختبار شيفيه المحسوبة تساوي (17,78) وهي اكبر من القيمة النظرية لشيفيه البالغة (15,56) عند مستوى دلالة (0,05) وذلك يعني انه توجد فروق ذات دلالة في الحنكة السياسية بين مجموعة المتوسطة والاعدادية ولصالح مجموعة الاعدادية، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوسكين (Luskin,1990,p.345)

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان خريجي الاعدادية قد تأثروا بعمليات التنشئة الاجتماعية داخل سياقات التعليم إذ يضع المجتمع مجموعة من المطالب والاهداف لمن يحصل على شهادة الاعدادية وهذه المطالب تمثل عوامل ضاغطة لخريجي الاعدادية وتزيد من حالة القلق الذي يتولد في حالة عدم تحقيق مطالب المجتمع، ومن هذه المطالب انهم قادة المجتمع مستقبلاً ولذلك عليهم رفع مستوى ذكائهم واهتمامهم بشؤون بلدهم السياسية مما يدفعهم إلى زيادة خزينهم المعرفي السياسي وبالتالي تزداد ثقة الفرد بنفسه ويرتفع مستوى الحنكة السياسية مقارنة بخريجي المتوسطة الذين يعاملهم المجتمع بصورة اقل تعقيداً نتيجة مستواهم العقلي المحدود وبناءً على ذلك فإن المجتمع لن يضع لهم اهدافاً واسعة النطاق وذات ابعاد سياسية مختلفة وبالتالي لا تتكون لديهم الدافعية لزيادة معلوماتهم السياسية ويقل اهتمامهم بها مما يؤدي الى ضعف الحنكة السياسية .

٢	الناتج	255	2192	7,18		
---	--------	-----	------	------	--	--

وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة ومنها دراسة جوميز وويلسن (Gomez&Wilson,2008,p.645) ودراسة فاسيلوبولوس (Vasillopoulos,2012,p.151)

وتفسر هذه النتيجة اعتماداً على طبيعة المجتمع في قضاء العزيمية، إذ ان الذكور هم الاكثر تفاعلاً مع الاحداث السياسية، والاكثر انتشاراً في الاسواق ولذلك يشعرون بأن القرارات السياسية للدولة تؤثر على معيشتهم وذلك يولد دافعاً نفسياً لمعرفة الاخبار السياسية ومتابعتها والاهتمام بها مما يؤدي الى زيادة الحنكة السياسية، في حين ان النساء هم الاكثر اهتماماً في ادارة شؤون المنزل ومراعاة الاطفال وبالتالي يشعرون ان مطالعة الاحداث السياسية والاهتمام بها هي من واجبات الذكور مما يؤدي الى ضعف الحنكة السياسية .

3- التعرف على الفروق في الحنكة السياسية على وفق متغير التحصيل الدراسي (متوسطة، اعدادية، بكالوريوس) :- لتحقيق هذا الهدف جرى ذلك باستعمال تحليل التباين الاحادي للعينات غير المتساوية وكما هو موضح في الجدول التالي :-

جدول (8)

تحليل التباين الاحادي للعينات غير المتساوية للموازنة في

قياس الحنكة السياسية لدى عينة البحث

مصدر التباين	مجموع التريعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين المجموعات	2613,57	2	1306,78	7,78
داخل المجموعات	96144,89	573	167,79	
المجموع	98758,46	575	1474,57	

ومن ملاحظة الجدول نتوصل الى انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الحنكة السياسية لدى عينة البحث وفق

زمن وقد اعتمد على مهنة معينة تُعيله في حياته ولم يتعرض لخبرات كثيرة ومعقدة ولذلك ينصب تركيزه واهتمامه على عمله ومهنة كونه يعتقد انها اكثر فائدة من الاهتمام بالشؤون السياسية ولذلك تنخفض حنكته السياسية .

وكل ما سبق يتساق مع ما أكدته نظرية لوسكين من حيث ان الافراد الاكثر ذكاءً يعملون بشكل افضل فيما يخص التعلم والتعليم والاحتفاظ بالمعلومات واجراء عمليات الاستقراء وخاصة المعلومات المعقدة وأشارت النظرية الى انه كلما اعتقد الفرد بأن الشؤون السياسية تؤثر على عمله كلما حاول الفرد ان يتحكك سياسيا من اجل المحافظة على حاجاته وتحقيق اهدافه الذاتية والاجتماعية (Luskin,1990,pp:333-339)ومن ثم فإن ذوي المهارات العقلية العليا الذين يهتمون بالسياسة يعرفون الكثير وتعمل هذه العناصر بصورة مشتركة على زيادة الارتقاء حيث يتم استرجاع المعلومات ذات العلاقة من الذاكرة طويلة المدى ومعالجتها بشكل جيد (Luskin,2002,pp:281-290)

ج-بعد تطبيق اختبار شيفيه للموازنة بين متوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل الاعدادية البالغ (25,60) ومتوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل البكالوريوس البالغ (27,81)، تبين ان قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (2,92) وهي اصغر من قيمة شيفيه النظرية البالغة (15,56) وبالتالي لا توجد فروق دالة بين مجموعة الاعدادية والبكالوريوس .

ويمكن تفسير ذلك من خلال وجود تقارب في مستوى التكامل العقلي الموجود لدى خريج الاعدادية والبكالوريوس ،كما ان تجاوز مرحلة الاعدادية يحتاج الى مهارات عقلية معقدة الى حد ما وهذا يزيد من مستوى الانفتاح على التجارب ويزيد من شعور الفرد بالتفوق وخاصة عندما يجري مقارنة تحتية مع الآخرين ذوي التحصيل الادنى وذلك يدفعه الى ان يزيد من هذا الفارق الثقافي من خلال زيادة الاطلاع على مجريات الامور السياسية ،كما انه يجري عملية مقارنة فورية مع

وكل ما سبق يتساق مع ما أشارت الية نظرية لوسكين من حيث ان الافراد ذوي المستويات المتدنية في التطور المعرفي يكونون اقل ثقة بالنفس وذلك يدفعهم الى الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات السياسية كونهم يعتقدون انهم لا يملكون المعلومات التي يمتلكها الآخرون وهذا الاعتماد يقلل من اهتمامهم بالاحداث والمعلومات السياسية وبالتالي ضعف الحنكة السياسية (Luskin,1990,p.337).

ب-بعد تطبيق اختبار شيفيه للموازنة بين متوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل المتوسطة البالغ (20,15) ومتوسط الحنكة السياسية لذوي تحصيل البكالوريوس البالغ (27,81)، تبين ان قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (35,13) وهي اكبر من قيمة شيفيه النظرية البالغة (15,56)، وذلك يعني وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة تحصيل المتوسطة والبكالوريوس ولصالح البكالوريوس.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان الفرد الذي يحصل على شهادة البكالوريوس قد حصل لديه نمو واضح في مخططاته المعرفية وازداد تعقيدها فهو ينظر للامور من اتجاهات مختلفة ويستخدم ذاكرته من اجل اجراء عمليات التحليل والتركيب العقلي ،وبمعنى آخر فإن خريج البكالوريوس قد تأثر بخبرة الاستاذ الجامعي مما ادى الى ارتفاع نسبة ذكائه وقدرته على التفكير التجريدي الواسع وبالتالي ينظر الى العلوم المختلفة سواء كانت سياسية اجتماعية والخ على انها منظومة يتفاعل بعضها مع الآخر على الرغم من انفصالها الظاهري وبناءً على ما سبق يرتفع مستوى ثقافته العامة ويبدأ بالنظر الى الامور السياسية على انها وثيقة الصلة بحياته اليومية ولذلك يحاول ان يزيد من اهتمامه ورغبته بمطالعة الاخبار السياسية ،اي تزداد لديه كمية المعلومات السياسية مما يؤدي الى ارتفاع حنكته السياسية ، اما بالنسبة للفرد من ذوي تحصيل المتوسطة فهو لم تتوفر له فرصة الحصول على الخبرات التي حصل عليها خريج البكالوريوس ولذلك فهو قد ترك مسيرته الدراسية منذ

وعلاقتها بالانقياد للآخرين وتجنب الاذى، جامعة بغداد
كلية الآداب (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

2. المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (2018): احصائية
بأعداد الناخبين في واسط موزعين حسب محطات
ومراكز الاقتراع .

-المصادر الاجنبية:-

3. Arceneaux,K , Johnson,M & Maes,H (2012) : **The genetic basis of political sophistication**, Twin research and human genetics, Vol. (15), No (1) .
4. Bizer, G, Krosnick,J, Holbrook,A, Wheeler,S &Rucker,D (2004): **The Impact of Personality on Cognitive,Behavioral, and Affective Political Processes: The Effects of Need to Evaluate**, Journal of Personality, Vol. (72) , No (5).
5. Bruter,M & Harrison,S (2020) : **Inside the mind of avoter :Anew approach to electoral psychology** , Princeton , University press.
6. Chrona , S & Capelos, T (2016) : **The political psychology of participation in turkey : civic engagement basic values political sophistication and the young**, Journal Southeast european and black sea studies, Vol. (17), No (1) .
7. Cohen,B(2008):**Explaining psychological statistics** ,New jersey,John wiley&sons,Inc,Hoboken.
8. Converse, P (1964): **The nature of belief systems in mass publics**. In David E. Apter (ed.), Ideology and Discontent. New York: Free Press.
9. Dassonneville, R (2012) : **Electoral volatility , political sophistication**,

الآخرين من ذوي خريجي البكالوريوس وبالتالي يشعر بأنه لديه بعض النقص في المعلومات ومن أجل القضاء على مصدر النقص فهو بحاجة الى ان يطور ذاته ويقارب اهدافه مع اهداف ذوي البكالوريوس ،وبمعنى آخر يزيد من مستوى ذكاءه وتركيزه على التفاعلات والاحداث التي يهتم بها ذوي البكالوريوس وكل ما سبق يقلل من الفوارق بين مجموعة تحصيل الاعدادية والبكالوريوس في متغير الحنكة السياسية .

ثانياً: التوصيات والمقترحات :

- التوصيات :

- 1- عمل برامج تثقيفية للناخبين من أجل نمو الحنكة السياسية لدى الفرد .
- 2- عمل برامج ارشادية في وسائل التواصل الاجتماعي تؤكد على دور الأسرة في حث ابنائهم على مناقشة الاخبار السياسية .
- 3- إنشاء مؤسسة حكومية مختصة بنشر المعلومات السياسية التي تزيد من حنكة الناخب السياسية .
- 4- ضرورة ان تقوم منظمات المجتمع المدني بعقد ندوات في كافة المحافظات العراقية بهدف زيادة الدوافع النفسية للناخب للاهتمام بالشؤون السياسية من اجل بناء مجتمع سعيد في المستقبل .

-المقترحات :

- 1- اجراء دراسة تتناول علاقة الحنكة السياسية بمتغيرات عدة منها (التفكير الجانبي ،تحقيق الذات ،الوعي السياسي ،فاعلية الذات) .
- 2-اجراء دراسة مقارنة في الحنكة السياسية بين الناخبين والمرشحين الفائزين في الانتخابات .
- 3-اجراء دراسات تجريبية منها (الأكتئاب ،القلق ،الرهاب الاجتماعي) ومعرفة أثرها على مستوى الحنكة السياسية .

- المصادر العربية :

1. حمزة ،عدنان علي (2010) : الشخصية غير المكتملة

- 2002 presidential election, korea, tennessee, knoxville university, thesis Doctor.
- Krosnick, J, Chiang, C & Stark, T (2016):
17. **Political psychology**, New York, Psychology press-Book.
- Lavine, H & Gschwend, T (2007): **Issues, party and character: The moderating role of ideological thinking on candidate evaluation**. British Journal of Political Science, Vol. (37).
18. Lawrence, C (2003): **The role of political sophistication in the decision-making processes of voters**, Mississippi, University press.
19. Leppink, J (2019): **Statistical methods for experimental research in education and psychology**, Switzerland, Springer texts in education.
20. Lu, J (2016): **Psychological involvement and political sophistication in east asia**, American University press.
21. Luskin, R (2002): **From Denial to Extenuation (and Finally Beyond): Political Sophistication and Citizen Performance**, In, J, Kuklinski (eds), Thinking about Political Psychology, PP: 281-305. Cambridge, University Press.
22. Luskin, R & Bullock, J (2011): **Dont Know Means Dont Know: DK Responses and the Public's Level of Political Knowledge**, Journal of Politics, Vol(73), No (2).
23. Luskin, R (1990): **Explaining political sophistication**, Journal political behavior, Vol. (12), No (4)
- trust and efficacy: A study on changes in voter preferences during the belgian regional elections of 2009, Journal Acta political, Vol. (47), No (1).
10. Downs, A (1957): **An Economic Theory of Democracy**, New York: Harper Row.
- Elenbass, M, Vreese, C, Schuck, A & Boomgaarden, H (2012): **Reconciling passive and motivated learning: the saturation-conditional impact of media coverage and motivation on political information**, Communication Research, Vol. (41), No (4).
11. Fiske, S, & Kinder, D (1981): **Involvement, Expertise, and Schema Use: Evidence from Political Cognition**, In, C, Nancy, F, John, L, Kihlstrom & A, Erlbaum (Eds), In Personality, Cognition, and Social Interaction, pp: 171-190.
12. Fiske, S, Donald, K & Larter, M (1983): **The Novice and the Expert: Knowledge-Based Strategies in Political Cognition**, Journal of Experimental Social Psychology, Vol (19), No (4).
13. Gomez, B & Wilson, J (2008): **Political sophistication and attributions of blame in the wake of hurricane katrina**, Journal of federalism, Vol.(38), No(4).
14. Kaplan, M & Saccuzzo, P (1982): **Psychological Testing: Principles, Applications and Issues**, California: Brooks, publishing company.
15. Kim, D (2006): **Political sophistication and partisan cues: Insight from south koreas**

33. Russell,K, Schutt,P &Nestor ,G (2014) : **Research methods in psychology investigationg human behavior**, Thousand oaks, California , SAGE publications.
34. Shulman,H&Boster,F (2014):**Effect of test-taking venue and response format on political knowledge tests**,Journal of communicatin methods and measures,Vol . (8),No(3).
35. Strauss,M & Smith,G (2009) : **Construct validity :Advances in theory and methodology** ,Journal of annual review of clinical psychology ,Vol. (5) .
36. Sturgis,P,Allum,N&Smith,P(2008):**A n eperimenton the measurement of political knowledge in surveys**,Journal of public opinion Quarterly ,Vol. (85),No(1).
37. Taherdoost,H(2016):**Validity and reliability of the research instrument,How to test the validation of a Questionnaire survey in aresarch** ,International Journal of academic research in managemnt,Vol.(5),No(3).
38. Vasilopoulos,p(2012):**Political sophistication theoretical methodological and empirical perspectives** ,Athens,National and kapodistrian university,Athesis Doctor.
39. Verba, S , Nie,H, & Kim,J (1971): **The Modes of Democratic Participation: A Cross-National Comparison**, CA: Sage Publications.
40. Zaller, J. (1990): **Political awareness, elite opinion leadership,and the mass survey**).
25. Luskin,R(1987):**Measuring political sophistication** ,American Journal of political science , Vol .(31),No(4).
26. Mellers,B,Stone,E,Atanasov,P,Rohrb augh,N,Metz,S,Ungar,L&Tetlock,P(2 015):**The psychology of intelligence analysis:Drivers of prediction accuracy in world politics** , Journal of experimental psychology , Vol.(21),No (1).
27. Miller,P (2011) : **The Emotional citizen: emtion as as a function of political sophistication** ,Journal political psychology, Vol. (32), No (4) .
28. Muniz,C, Echeverria,M,Rodriguez-Estrada,A & Diaz-Jimenez,O (2018) : **The influence of communicational habits on the citizens political sophistication**, Convergencia revista de ciencias sociales, Vol. (77) .
29. Pierce,P (1993) : **Political sophistication and the use of candidate traits in candidate evaluation** , Journal political psychology , Vol. (14) , No (1) .
30. Preacher,K,Rucker,D,MacCallum,R &Nicewander,A(2005):**Use of the extreme groups approach :A critical reexa mination and new recommendations** , Journal of psychological methods,Vol.(10),No(2).
31. Prior,M (2018): **Measuring political interest** ,Cambridge,university press.
32. Rasmussen,S(2016):**Cognitive ability rivals the effect of political sophistication on ideological voting** ,Political research Quarterly,Vol.(69),No(4).

.1The current research sample is not characterized by political acumen.

.2The presence of statistically significant differences in statesmanship according to the gender variable and in favor of males.

.3The presence of statistically significant differences in political acumen according to the academic achievement variable (intermediate, junior high, bachelor's), as there were differences between the middle and middle school group and in favor of middle school, and the presence of statistically significant differences between the intermediate group and the bachelor's and in favor of the bachelor's, and the absence of significant differences Statistically between the preparatory group and the bachelor's degree.

response, *Social Cognition*, Vol. (8) , No (1) .

Abstract

Many individuals suffer after the election of political candidates and they have many psychological problems, including loss of hope, feeling helpless and anger, for several reasons, including poor statesmanship. Therefore, the citizen must be knowledgeable about political affairs and able to take decisions that are compatible with his personal and social interests, which makes him more feeling With happiness and well-being, as many studies have indicated that there are psychological and social factors that affect the level of political statesmanship of the voter, and if the political acumen is the ability of the individual to assimilate a lot of complex political information and organize it internally to form knowledge of broad beliefs, then the politically experienced individual has the ability to Detecting deception and artificial manifestations, and in order to achieve the research objectives, the researcher prepared the political acumen scale, which consists of (15) paragraphs, and the psychometric conditions of the above scale were verified, as the validity of the scale was verified through the apparent validity and construct validity, and the reliability coefficient was also reached by re-testing (0.82) and Fakronbach (0.89), and after applying the scale to a sample of (576) voters, they were chosen in a random stratified method from The research has been continued, and in addition to the above, the current research has reached the following results- :

الملحق (1)

مقياس الحنكة السياسية بصورته النهائية
عزيزي الناخب عزيزتي الناخبة
تحية طيبة

تجد في هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات وامام كل فقرة اربعة بدائل ويرجى منك ان تضع اشارة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك ، علما انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، كما ان اجابتك لا يطلع عليها احد سوى الباحث وتستخدم لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .
مع الشكر والتقدير

اولا:- يرجى تدوين المعلومات الآتية :
الجنس :-

ذكر أنثى
التحصيل الدراسي :

متوسطة اعدادية بكالوريوس
السكن :
مركز قضاء العزيزية ناحية تاج الدين ناحية الدبوني

الباحث

ثانيا : الفقرات :

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	أتابع الاخبار السياسية عدة مرات في اليوم				
2	ارفض التحدث في الامور السياسية كونها لا تهمني				
3	اهتم بالاحداث السياسية				
4	عندما يتناقش افراد أسرتي سياسيا فإني أغير الموضوع				
5	يصفني الآخرون باني مدمن في متابعة السياسة				
6	انزعج من القنوات الفضائية السياسية				
7	لدي رغبة في مشاهدة الحوارات السياسية				
8	اتجاهل القضايا السياسية في وسائل الاعلام				

9	اعتقد ان معرفة المعلومات السياسية غير مفيد				
10	لدي القدرة على فهم ما تفعله الحكومة				
11	أشعر بالأسمئزاز عندما احتفظ بمعلومات سياسية				
12	امتلك معلومات كثيرة عن نشاط السياسيين				
13	معرفة الشؤون السياسية امر معقد ولذلك ابتعد عنه				
14	اعرف الصعوبات التي تواجه تشكيل كل حكومة جديدة				
15	انتخب المرشح السياسي من دون معرفة برنامجه الاقتصادي والاجتماعي				

ملحق (2)
مقياس الانقياد للآخرين

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	اعتمد على آراء الآخرين أكثر من اعتمادي على رأيي الشخصية					
2	رأيي من رأي الجماعة					
3	العمل مع الجماعة يجعلني في موقع المسؤولية					
4	لا قدرة لي في صنع القرارات المهمة في حياتي					
5	أرى ان الالتزام وطاعة الآخرين ضروريان للفرد					
6	اعتقد ان الاختلاف مع الآخرين لا يجدي نفعا					
7	اعتقد ان أطاعة السلطة العليا ضرورية					
8	من الضروري ان ينمو الفرد في بيئة اجتماعية سليمة					
9	يجب ان يرتبط اي هدف بما يراه الآخرون					
10	أرى ان تكون المواقف الصعبة من مسؤولية الجماعة					
11	أفضل الاندماج مع الآخرين على الاستقلالية					
12	لا اعتقد ان سلوك الجماعة يشكل ضغطاً على الفرد					
13	أرى أنني بحاجة الى استقلال ذاتي بصورة تفوق قدراتي					

14	أرى ان قدرات الآخرين أكبر من قدراتي				
15	لا أستطيع أخذ الأمور على عاتقي				
16	أشكك فيما يقوم به من أعمال				
17	يرادوني الشك من قدرتي على تحمل المسؤولية				
18	أعتقد ان احترام ذاتي يأتي من الآخرين				
19	لا أستطيع التغلب على مشكلاتي				
20	لا جدوى من العيش بمفردي				
21	أفضل ان اصطحب معي شخص ما عندما اشترى حاجاتي من السوق				
22	كثيرا ما يرشدني الآخرون نحو الصواب				
23	يعجبني ان أتعرف على أناس جدد				
24	أستشير أصدقائي في جميع أموري الشخصية				
25	احتاج دائما الى من يؤكد لي صحة ما قمت به				
26	أفضل أن يحدد لي والدي او شخص ذو خبرة مستقبلي				
27	عندما أتناقش مع الآخرين أود أن يسندني شخص ما				
28	احتاج الى مساعدة الآخرين عند قيامي بأي عمل				